الإمارات تروي عطش حضرموت.. «آبار خير» تعيد الحياة إلى قرى نائية

شيخ قبلي: نشكر الهلال الإماراتي على جهوده في حل معضلة المياه في المناطق النائية بحضرموت

دعم إماراتي سخي بإنجاز ٥٠ بئرا ارتوازية لتلبية احتياجات السكان لمياه الشرب بحضرموت

الأمناء/ العين الإخبارية:

أصبح بمقدور ٤ آلاف مواطن في بلدة "الرقيبة" في وادي العين وحورة بحضرموت الجنوبية الوصول إلى مصادر مياه آمنة وذلك بعد الانتهاء من حفر بئر ارتوازية بدعم إماراتي.

وظلت البلدة النائية لسنوات تواجه معاناة وتحديات كبيرة في الحصول على المياه، حتى أصبح توفير مياه الشراب مهمة شاقة للنساء والأطفال الذين يقطعون رحلة طويلة لجلب المياه على الأكتاف أو على الدواب، فيما يضطر البعض للرحيل إلى بلدات أخرى تتوفر فيها المياه.

الحلم صار واقعاً:

تلك المعاناة انتهت اليوم والحلم الذي كان يراود السكان بات واقعا حقيقا، وذلك بفعل تدخل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وحفرها لبئر ارتوازي بعمق ٣٧٥ مترا لتوفير مياه نظيفة للشرب في بلدة "الرقيبة" الواقعة في مديرية وادي العين وحورة.

وتعد الرقيبة واحدة من عشرات القرى النائية التي وصل إليها خير الإمارات والتي قامت بحفر ما لا يقل عن ٥٠ بئرا ارتوازية ضمن مشروع تأمين احتياجات سكان المناطق التي تعاني من شحة المياه وتوفير المياه النقية الصالحة للشرب.

ليست مجرد بئر ارتوازية:

بالنسبة لأهالي البلدة الريفية فإن توفير مصدر آمن للمياه، يشكل نقطة انطلاقة لنماء المنطقة الزراعية والتي ظلت طويلا تعتمد على مياه الأمطار كمصدر وحيد لإيجاد الماء.

ووفقا للمقدم علي العوبثاني، وهو أحد شيوخ منطقة الرقيبة، فإن "مشروع مياه الشراب يمثل انفراجة للأهالي الذين عانوا فترة طويلة لاعتمادهم على الأمطار في الحصول على المياه قبل أن يتدخل الهلال الأحمر الإماراتي في تحقيق هذا الحلم".

ويؤكد العوبثاني في حديثه لـ"العين الإخبارية" أن مشروع المياه ليس مجرد بئر ارتوازي بالنظر إلى كونها "ستعمل على استقرار مواطني المنطقة، وإعادة النازحين إليها، لأن الكثير منها يرتحلون مكرهين إلى مناطق أخرى عند جفاف المياه رغم وجود الأرض الخصبة والزراعية".

ويضيف: "تتميز الرقيبة أيضا بالمراعي الوفيرة وهي تتحول إلى واحة خضراء في مواسم الأمطار فيما هذا المشروع يلبي طموح الناس في استقرارهم وتوفير لهم مياه الشرب النقية".

وأعرب الزعيم القبلي عن أمله أن تتوفر للمشروع بقية المقومات الأخرى كمنظومة ألواح شمسية وخزان لضخ المياه إليه، باعتبار المشروع أول انطلاق لتطور المنطقة، خصوصا وأن السلطات سعت لتوفير الكهرباء.

وأوضح العوبثاني أن "المياه والكهرباء إلى جانب الزراعة هي أهم عوامل الاستقرار والحياة"، وقال إن "شربة الماء هي من أفضل الصدقات، ونأمل من الهلال الأحمر الإماراتي أن يستكمل بقية المشروع لتستقر حياة الرقيبة".

كما عبر عن شكره لكل من "ساهم في نجاح هذا المشروع، وغيرهم في تحقيق هذا الحلم الذي أعطى انشراحا لكل مواطني المنطقة، وكما تشاهدون الاحتفال وفرحة الناس بادية على وجوههم".

وقدم العوبثاني الشكر للهلال الأحمر الإماراتي على جهوده في الوصول إلى المناطق النائية في حضرموت وفي حل معضلة المياه فيها، متمنيا لدولة الإمارات كل الخير والتقدم والسداد.

من جهته، قال المدير العام لمديرية وادي العين وحورة في حضرموت سالم صالح باوزير إن "مشروع منطقة الرقيبة ومنطقة القاع، كان حلما طال انتظاره في هذه المنطقة لأنها منطقة محرومة من المياه".

وأكد لـ"العين الإخبارية" أن المشروع يعطي الأهالي دفعة قوية للعيش والاستقرار، مشيدا بجهود الهلال الأحمر الإماراتي، ودعم الإمارات العربية المتحدة ووقوف الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة دوما إلى جانب الشعب اليمني.

٥٠ بئرا ارتوازية:

ظل سكان الرقيبة يعتمدون على مواسم الأمطار كمصدر وحيد للحصول على المياه، وظلوا لفترة يعانون من الجفاف حتى أنهم يضطرون للانتقال لمنطقة أخرى بحثا عن المياه، ليمنح هذا المشروع السكان أملا في الاستقرار الدائم".

وبحسب ممثل الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت المهندس حامد قوايا، فإن "حفر بئر ارتوازي بعمق ٣٧٥ مترا في منطقة الرقيبة التابعة لمديرية وادي العين وحورة، يأتي في إطار جهود الإمارات المستمرة لمواجهة أزمة المياه في المناطق النائية، وتلبية احتياجات سكان المناطق التي تعاني من شحة المياه".

وأكد في حديثه لـ"العين الإخبارية"، أن "عدد الآبار المنجزة من قبل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت بلغت نحو ٥٠ بئرا ارتوازية، ضمن مشروع الإمارات العربية المتحدة لتأمين احتياجات سكان المناطق التي تعاني من شح المياه وتوفير المياة النقية الصالحة للشرب".

من جهته، تحدث المشرف على حفر بئر الرقيبة المهندس مرون برعود عن مراحل سير المشروع والذي بدأ بعمل دراسة أولية للبئر، وهي عبارة عن دراسة جيولوجية حدد فيها نوع الطبقات الموجودة وحجم الخزان المائي للحصول على المياه الصالحة للشرب".

وأضاف أنه بعد اكتمال الدراسة قام حفار تابع للهلال الأحمر الإماراتي بحفز البئر، واستغرق العمل ما يقارب حوالي ٣ أشهر، وهي فترة التنفيذ كاملة، بما فيها فترة توقف العمل والأعطال".

وأشار لـ"العين الإخبارية"، إلى أنه تم حفر البئر بعمق ٣٧٥ مترا وتمت تجربتها وضخها ما بين ٦ إلى ٧ لترات في الثانية وكانت الأمور جيدة جدًا، لافتاً إلى أن المشروع يخدم ما يقارب ٤٠٠٠ مواطن بالإضافة إلى سكان المناطق المجاورة للمنطقة".

الأهالي بدورهم قدموا شكرهم للإمارات قيادة وشعبا، واستبشروا كثيرا بمشروع المياه بعد عناء كبير، وكان افتتاح المشروع بمثابة عيد، حسب تصريحات أحد المستفيدين لـ"العين الإخبارية".